يتبركون

لما طلب الصحابة منه صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم بشجرة يتبركون
بها ويعلقون عليها أسلحتهم قال صلى الله عليه وسلم إن هذا مثل قول بني إسرائيل لموسى اجعل
لنا إلها كما لهم آلهة فإذا كانت الصحابة خفيت عليهم الألوهية
في بعض المسائل وقبلهم أصحاب موسى فكيف بغيرهم وإذا كان إبراهيم
الخليل يخاف على نفسه وعلى بنيه من عبادة الأصنام وهم أنبياء
ويسأل الله بقوله واجنبني وبني أن نعبد الأصنام فالأمر كما قال
إبراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد إبراهيم ولا شبهة في كلمة التوحيد
ويعجب ممن اجتهد في تعلمها الآمن هو من أكثر الناس شركا في جهلهم
بلا إله إلا الله والله أعلم ١٣٢٨ قال الشيخ الإمام عبد الله ابن
الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لما سأله ولد الصنعاني عما يدينون به
قال رحمه الله تعالى
وما يعتقدون من الحق فأجابه بما هو الصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام التام على سيدنا محمد سيد الأنام وعلى آله
وأصحابه البررة الكرام إلى عبد الله ابن عبد الله الصنعاني وفقه
الله وهداه وجنبه الإشراك والبدعة وحماه وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته أما بعد فقد وصل الخط وتضمن السؤال بيان ما نحن عليه
من الدين فنقول وبالله التوفيق الذي ندين الله به
عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بعبادة غيره ومتابعة
الرسول النبي الأمي حبيب الله وصفيه من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم
فأما عبادة الله فقال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
وقال تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت فمن أنواع العبادة الدعاء وهو الطلب بياء النداء
لأنه ينادى به القريب والبعيد وقد يستعمل في الاستغاثة أو بأحد
أخواتها

أخواتها من حروف النداء فإن العبادة اسم جنس فأمر تعالى عباده أن
يدعوه ولا يدعوا معه غيره وقال تعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال
تعالى في النهي وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأحدا كلمة تصدق
على كل ما يدعى به الله تعالى وقد روى الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدعاء مخ العبادة وروي عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة ثم قال وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه أحمد وأبو
داود والترمذي قال العلقمي في شرح الجامع الصغير حديث الدعاء
مخ العبادة قال شيخنا قال في النهاية مخ الشيء خالصه وإنما كان مخها
لأمرين أحدهما أنه امتثال لأمر الله تعالى حيث قال ادعوني أستجب لكم
فهو مخ العبادة وهو خالصها الثاني أنه إذا رأى نجاح
الأمور من الله انقطع أمله عمن سواه ودعاه لحاجته وحده
ولأن الغرض من العبادة هو الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
وقوله الدعاء هو العبادة قال شيخنا قال الطيبي أتى بالخبر المعرف
باللام ليدل على الحصر وأن العبادة ليست غير الدعاء انتهى كلام
العلقمي إذا تقرر هذا فنحن نعلم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يشرع لأمته أن يدعوا أحدا من الأموات لا الأنبياء ولا الصالحين
ولا غيرهم بل نعلم أنه نهى عن هذه الأمور كلها وأن ذلك من الشرك
الأكبر الذي حرمه الله تعالى ورسوله قال الله تعالى ومن أضل ممن يدعو
من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون الآية
وقال تعالى ولا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين وقال تعالى ولا تدع

المخ الخالص

الرياض

Copyright © King Saud University